ماذا حدث في واشنطن وإلى أين..!؟

عبد السلام حجاب

لم يكن مستغرباً أن يوصف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، بأنه شخصية إشكالية، أثارت قلقاً وتحسباً وارتباكاً لدى الحلفاء قبل غيرهم سواء في أوروبا أو حلف الناتو أو أنظمة تابعة بحكم الدونية السياسية. وذلك ليس بسبب تاريخه السياسي غير المعروف، ولا لتصريحات انتخابية. أو مناظرات تلفزيونية خاضها أمام منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون. التي ودعت مؤيديها محبطة حزينة بدموع ماجت في عينيها الزرقاوين. بل بسبب خروجه عن المألوف في نمطية التفكير السياسي السائد حتى داخل بيته الجمهوري. عدا ما يخص الالتزام بدعم الكيان الإسرائيلي. وهو خط دأب من سبقه من الرؤساء الأميركيين، على استجدائه واللعب على مفرداته للوصول إلى كرسي الرئاسة. ما يحجز موقعاً اعتيادياً للوبي الإسرائيلي على طاولة صنع القرارات الأميركية.

وبصرف النظر عن مشاهد الاحتجاجات الرافضة لفوز ترامب التي من المرجح أن تستمر بصورة عفوية أو مبرمجة حتى موعد أدائه القسم بعد نحو أربعين يوماً أمام البيت الأبيض، فإن صدمة الفوز بمنصب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، وفشل منافسته الديمقراطية وآخرين في الداخل والخارج. لابد أن تخلف انعكاسات لاحقة ولا سيما في عدد من دول أوروبا التي تستعد لانتخابات ليست بعيدة زمنية. واضعة نصب عيونها السياسية معادلة الرئيس الأميركي المنتخب، ذات البعد الاقتصادي والسياسي وهي معادلة– السعر والمردود–.

أليس تاريخ ترامب يشهد له بناء ناطحات سحاب في مدن أميركية عدة. وفق رؤية اقتصادية عملية بأبعاد سياسية. ما حدا بنخب المال والاقتصاد والسياسة وقياداتها إلى أن تمنحه ثقتها بهدف تخليصها من الإرث الثقيل الذي حمله الرئيس أوباما وإدارته للبلاد ومحاولاته البائسة لاستعادة قطبية أحادية فات زمانها عبر عناوين ديمقراطية مضللة ووحيدة الاتجاه وشن حروب ناعمة وأخرى بقفازات معلنة وغير معلنة أداتها الرئيسية تجسدت بالإرهاب المعولم. فوضع العالم أمام تحديات صعبة تدفع به نحو شفير هاوية تهدد مخاطرها الجميع ولا تستثني أحداً.

لا شك بأن ما حدث في واشنطن، شكل صدمة سياسية إيجابية في مكان وسلبية في أماكن أخرى عديدة. ما يعني أن التريث منطقي في قراءة نتائج تلك الصدمة وتداعياتها. لكن ذلك لا يحول دون تلمس واقعية سياسية ينحو ترامب باتجاهها وهو ما يطرح أسئلة تفرضها معادلة السعر والمردود ومن بينها:

هل يمكن لخيارات ترامب الاقتصادية التي تساندها منظومة النخب الأميركية أن تسير بمعزل عن التوجهات السياسية الضرورية واقعياً ولا سيما ما يتعلق منها بحقوق الدول والشعوب السيادية في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه كي ينعم العالم بالأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي. ويتحسب من تداعياتها آخرون راهنوا على نتيجة مغايرة..!؟

يبدو أن الحكم سابق لأوانه بانتظار دخول الرئيس المنتخب رسمياً إلى البيت الأبيض، وتشكيل طاقم إدارته. للتعامل مع العديد من القضايا العالقة والساخنة، سواء ما يتعلق بإرث التحالف الستيني الذي أنشأه أوباما بذريعة محاربة داعش الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى أو ما يتعلق بالأزمة في سورية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ولا سيما القرار ٢٢٥٤ القرار ٢٢٥٣ الذي يجرم التعامل مع الإرهاب. ما يشكل اختباراً جدياً لتوجهات ترامب السياسية أمام مواقف دول فاعلة ومؤثرة في الصراع القائم والمحتدم مثل روسيا والصين وإيران ليس سياسياً فقط بل اقتصادي أيضاً وقد يصبح عسكرياً. ولعلها عوامل كامنة في خلفية فوز ترامب. حيث سقطت رهانات وفشلت تحليلات واستطلاعات رأي مسبقة الصنع. وتلعثم رؤساء ومسؤولون في حكومات دول غربية مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا. واضطربت بورصات كبرى ولا سيما في بلدان خليجية كالسعودية وقطر. والهم الرئيسي لهما مراقبة تداعيات معادلة ترامب– السعر والمردود– حتى إن المبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا حط رحاله في طهران محاولاً لملمة تداعيات الخيبة وجراح الإرهابيين.

لقد أعلن الرئيس المنتخب في تصريحات له تعقيباً على رسالة تلقاها من الرئيس الروسي بوتين وصفها بالرائعة. قائلاً: «لدي نظرة مختلفة عن الكثيرين بشأن الوضع في سورية. ونحن ندعم المسلحين هناك من دون أن نفهم من يكون هؤلاء. ولفت إلى أنه إذا هاجمت الولايات المتحدة الدولة السورية فإن هذا بنهاية المطاف يؤدي إلى قتال سورية وروسيا معاً ما يعني دعم داعش والإرهاب».

وليس بعيداً عن هذا السياق قال الوزير لافروف: «إنه لا يمكن بناء تعاون بين موسكو وواشنطن إلا على أساس المساواة واحترام الالتزامات مؤكداً إصرار موسكو على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة واستئناف الحوار السوري– السوري من دون شروط مسبقة».

لعله لا غرابة أن يلتقي الرئيس أوباما مع الرئيس المنتخب ترامب في أول اجتماع بينهما في البيت الأبيض ولكنه من غير المؤكد ما إذا كان أعلمه أوباما بجدول أعمال حكومته السرية فوق الأرض السورية عبر أذرعها الاستخبارية المتعددة إرضاء لأطماع أردوغان العثمانية ومساومة رخيصة لأوهام تنظيمات كردية انفصالية. ما يضع معادلة السعر والمردود أمام الاختبار الحاسم الذي قد يضيف خيبة أمل إسرائيلية جديدة غير متوقعة.

واستنتاجاً يبقى السؤال إلى أين ستقود توجهات ترامب السياسية المقبلة، على حين أن أجندات ومخططات حكومة أوباما السرية قائمة ومستمرة على الاستثمار بالإرهاب والابتزاز السياسي والأخلاقي. بدليل إقرار البنتاغون اللجوء إلى مؤسسة استخبارية خاصة للعمل لحسابه داخل سورية ومحاولة أوباما تبييض صفحته وإدارته بإدراج محاربة بعض التنظيمات الإرهابية على مخططاته قبل أن يغادر البيت الأبيض!؟

ليس جديداً القول إن أميركا أكدت دائماً استخدامها الإرهاب ورقة ضغط سياسية ولا تمتلك إرادة التخلي عنها. ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم. ما يعني أن أي حديث أميركي جديد لا يلبي حقوق السوريين السيادية ومحاربة الإرهاب حتى القضاء عليه، فإنه يبقى مجرد لغو ومقاربة لا تؤدي إلى مكان أمام صمود وتضحيات السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد. وهو ما يتطلب من الرئيس الأميركي المنتخب ترامب قراءته بعمق ومسؤولية تعكس حقيقة الواقعية السياسية، ومعنى التوجه الصحيح لمعادلة السعر والمردود التي أحدثت هلعاً سياسياً لدى كثيرين في الإقليم وخارجه.

«معارضة الداخل» تسعى لمؤتمر وطني بدمشق تشارك فيه الحكومة.. وأنباء عن آخر موسع للمعارضات

الوطن

بينما اعتبر قياديون من معارضة الداخل أن ما يتم تداوله عن التحضير لعقد مؤتمر موسع للمعارضة السورية في الداخل والخارج في دمشق مجرد «أفكار»، مبينة أن معارضة الداخل تسعى لعقد «مؤتمر وطني عام في دمشق بحضور المعارضة الداخلية والخارجية المؤمنة بالحل السياسي والحكومة»، أوضح قياديون آخرون أن لا علم لهم «بتحضيرات لوجستية» من أجل عقد مؤتمر للمعارضة الداخلية والخارجية في دمشق.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية محمود مرعي: «كلها أفكار.. وهناك اتصالات حول ذلك»، مشيراً إلى أن القيادي في جبهة التغيير والتحرير فاتح جاموس يقوم بالتنسيق لعقد هذا المؤتمر. وحسبما نقل موقع «رأي اليوم» الإلكتروني عن مصادر مطلعة في المعارضة السورية فإن مؤتمراً موسعاً للمعارضة السورية يتم التنسيق لعقده في العاصمة دمشق وبحضور شخصيات معارضة من داخل سورية وخارجها، وبرعاية روسية ويتعاون من الحكومة السورية.

وأضافت المصادر، وفق الموقع: إن المنسق العام لإنجاز هذا المؤتمر من الخارج هو رئيس «الائتلاف» المعارض السابق أحمد الجربا ورئيس «تيار سورية الغد» حالياً، وأن الجربا يقوم باتصالات مكثفة مع الروس لهذا الغرض حيث سيحضر الجربا المؤتمر في دمشق بضمانات روسية، ويجري الجربا اتصالات بشخصيات معارضة بالخارج لإقناعها بالحضور.

وأشار «رأي اليوم» إلى أن من بين الشخصيات التي أبدت موافقتها على الحضور عضوي منصة القاهرة الفنان جمال سليمان وجهاد مقدسي.

ولم تكشف المصادر عن أسماء أخرى ستشارك من المعارضة الخارجية، بينما يتولى التنسيق في الداخل واختيار الأعضاء من المعارضين المتواجدين في دمشق المنسق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم وهو على اتصال بالجربا والروس لإتمام عقد المؤتمر قبل نهاية العام الجاري، على ما ذكر «رأي اليوم».

وأوضح مرعي أن معارضة الداخل لديها أيضاً «أفكار» لـ«عقد مؤتمر وطني عام بدمشق بحضور المعارضة الداخلية والخارجية المؤمنة بالحل السياسي إضافة إلى الحكومة بضمانات دولية».

وذكر مرعي أن التنسيق لعقد هذا المؤتمر يجري «مع الجهات الإقليمية والدولية ومنها روسيا»، مبيناً أن عقد هذا المؤتمر «يحتاج إلى وقت. ممكن في نهاية العام أو بداية العام القادم».

من جانبه، وفي تصريح مماثل لـ«الوطن» قال جاموس: إنه «لا علم له بأن هناك عملاً لوجستياً حالياً» من أجل، عقد مؤتمر موسع للمعارضة في دمشق.

وقال: «ما يحصل حالياً هو جزء من منظومة «تيار طريق التغيير السلمي» (جبهة التغيير والتحرير أحد مكونات التيار)، وهو التأكيد السياسي والثقافي والفكري والسياسي لأهمية فتح مسار حوار وطني داخلي عبر منصات محلية في المحافظات وصولاً إلى التنسيق بين هذه المنصات محلياً باتجاه عقد مؤتمر دمشق الواحد».

وأشار «هذه العمل بالتأكيد يجب أن تحضره أطراف الانقسام الوطني السوري المعنية والتي توافق على ضرورة العملية السياسية». وتابع: «لا يوجد حالياً أي مؤتمر سيعقد في دمشق إطلاقاً، أهل دمشق سيشكلون منصة مثل منصة اللاذقية أو الحوارات الوطنية المتعددة الأطراف».

وقال جاموس: «بالنسبة لنا مهم جداً مثل هذا الحوار. هذا التحريك بين هذه المنصات باتجاه مؤتمر دمشق الواحد». وأشار إلى أنه «لا يوجد أي تنسيق بيننا وبين هيئة التنسيق وعلى حد علمي هيئة التنسيق لا توافق على حوار داخلي بين أطراف الانقسام الوطني وتفضل نهج الهيئة العليا للرياض»، متمنياً على هيئة التنسيق أن «تفكر بطريقة مختلفة وأن تركز على ضرورة حوار وطني داخلي».

واعتبر أن أهم موضوعات هذا الحوار المحلي المركزي هي «فتح حوار حول ضرورة فتح المسار الداخلي «دمشق واحد» والمهمات المطروحة من قبل الأزمة الوطنية: هي مواجهة الإرهاب، والتغيير الديمقراطي الجذري والشامل عبر مرحلة انتقالية يتم فيها التوافق بين أطراف الانقسام على عناوين عديدة تخص هذه المرحلة، والاحتلالات الصهيونية والأميركية والتركية بشكل خاص، والوسائل الكفيلة بتنفيذ مثل هذه المهام، ومن ثم الملفات المعيشية والإنسانية الوطنية السورية المستعجل منها والهام وغير المستعجل، وأخيراً فكرة إعادة البناء والمصالحة الوطنية».

وأعرب جاموس عن اعتقاده أن هناك «زخماً مهماً لتشكيل منصات محلية»، مشيراً إلى أن «هناك خطة عمل بدمشق ممكن أن يدعى لها أطراف بصفة مراقبين كما فعلنا في اللاذقية». وأوضح جاموس أن «تيار التغيير السلمي لديه رغبة في أن «نتمكن اليوم قبل غد من مؤتمر مركزي في دمشق والأمر يتوقف على رغبة السلطة أولاً، ودرجة من علاقة المعارضة ببعضها البعض وتوضيح موقفها»، مشيراً إلى أن «الروس دخلوا على هذا الأمر بطريقة جادة وهم جاهزون لرعايته».

أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية محمود مرعي

عبد العظيم: الحل بالتقاء وفدي الحكومة والمعارضة

وكالات

اعتبر المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة حسن عبد العظيم أن الحل الوحيد للأزمة السورية هو «التقاء وفد المعارضة مع الوفد الحكومي للاتفاق على صيغة حل سياسي»، وأرجع التأخير في هذا اللقاء إلى «عدم نضج الظروف المحيطة»، وأن أي تغيير في مواقف واشنطن بسبب انتقال الحكم من رئيس إلى آخر سيكون شكلياً وليس نوعياً.

وأضاف عبد العظيم وفق ما نقلت عنه وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إن الحل الوحيد الآن للأزمة في سورية هو «التقاء وفد المعارضة مع الوفد الحكومي للاتفاق على صيغة حل سياسي»، معزياً التأخير في هذا اللقاء إلى «عدم نضج الظروف المحيطة».

ورأى عبد العظيم أن الحل العسكري يجب أن «يتجه لمكافحة داعش الذي يجمع العالم على أنه تنظيم إرهابي قذر ولا علاقة له بالإسلام أو الإنسانية»، معتبراً أن مكافحة التنظيم بشكل صحيح «تحتاج أولاً إلى إتمام مرحلة الحكم الانتقالي، والسماح لكل مكونات المجتمع السوري من معارضة ومجتمع مدني المشاركة في الحكم ووضع نظام جديد يحقق الاستقرار، ليتم بعد ذلك التفرغ لمكافحة داعش وأخواتها». وقال: إن «هيئة التنسيق لا تتبنى أي خيار مسلح إنما خيارها الوحيد هو الحل السياسي وفق بيان جنيف»، متهماً المجتمع الدولي والدول الإقليمية والعربية المتدخلة في القرار بأنهم «لا يسعون إلى توفير الظروف المناسبة للجلوس على طاولة التفاوض لإيجاد حل حقيقي يتمثل بالانتقال إلى نظام حكم جديد».

المنسق العام لهيئة التنسيق المعارضة حسن عبد العظيم

كيلو متخوفاً: ترامب سيوقف دعمنا»

وكالات

ذكر عضو «الائتلاف المعارض» ميشيل كيلو، أن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب «سيوقف كل المساعدات للمعارضة»، ودعا «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) للخروج من حلب ومن كل سورية.

في سياق متصل، كشف كيلو أنه أبلغ السعوديين خلال جلسة حوارية مغلقة مع عدد من الشخصيات السعودية، أن «كل مقاتل يسقط في سورية يوفر سقوط ٥ سعوديين لاحقاً». وإن هذه الفوضى المنتشرة في سورية إذا ما وصلت إلى الخليج فإنها لن تترك فيه حجراً على حجر، في محاولة منه لدفع السعودية لتقديم الدعم للمسلحين. قال كيلو خلال الجلسة، وفق ما نقلت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة: إن «هناك عيباً بنيوياً في إطار المقاومة السورية يتمثل في نزعتها الفصائلية، وإن التنظيم الفصائلي بشكله الحالي لا يمكن أن يحقق غلبة على النظام، ولا أن يصمد في وجه ميزان قوى تمثله روسيا وإيران والمرتزقة، فضلاً عن النظام وشبيحته»، على حد قوله.

ورأى كيلو، أن «الفصائلية» تولدت واستمرت نتيجة عدة أسباب، من بينها «سيطرة عناصر مستواها ما دون سياسي وما دون وطني»، مستشهداً بنزاع فصيلين في حلب على حين أن النظام يعمل لابتلاعها، وهذا ما يدل على أن الفصائلية باتت «تأكل الثورة وتخرب الثورة».

وذكر، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سأل وفداً للمعارضة زار موسكو سابقاً، «إذا أطحنا (بالرئيس) بشار الأسد اليوم فهل لديكم سلطة على الجيش والأمن.. هل لديكم طاقم مؤهل لاستلام البلاد وتسيير أمورها، بل هل لديكم سلطة على الجيش الحر نفسه؟»، وكان جواب البعض الصمت على حين أجبت أنا (ميشيل كيلو) وبرهان غليون بكلمة: لا».

وعبر كيلو عن اعتقاده باستمرار «الصراع» في سورية سنوات أخرى، ناصحاً السوريين بأن «يرتبوا أوضاعهم وفق هذا التطاول الزمني، والعمل على إفهام الآخرين –عملياً– بأنهم لن يستطيعوا تجاوزنا واستبعادنا، لأننا ما نزال قادرين على إحباط خططهم». وحذر كيلو من أن «احتضار الثورة السورية يعني قراءة الفاتحة على المنطقة العربية، وأن بلداناً مثل السعودية وتركيا تستطيع الضغط على روسيا، لكن واشنطن لا تسمح بذلك مطلقاً».

وفي سياق متصل، قال كيلو، السبت، في ندوة مع نشطاء معارضين جرت عبر موقع التواصل الاجتماعي «واتس آب»، أن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب «سيوقف كل المساعدات الأميركية للمعارضة»، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء. وتابع: إن «توقف الدعم الأميركي قد يفتح الباب للبحث عن داعمين آخرين كتركيا وغيرها، أو حتى البدء بالبحث عن مصادر أخرى يمكنها بيع السلاح للفصائل».

واعتبر أن هذه التطورات «تستدعي من الفصائل التخلي عن وضعها التنظيمي الحالي، والبدء بالاندماج وتشكيل جسم عسكري مختلف نوعياً». وكان الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، قال السبت: إن «من المرجح أن تتوقف إدارته عن دعم المعارضة في سورية»، مضيفاً: «ليس لدينا أدنى فكرة من هؤلاء».

هذا وكتب كيلو مقالاً بعنوان «نعم.. لتخرج النصرة من حلب وسورية»، نشره أحد المواقع الإلكترونية المعارضة، جاء فيه: «ليست جبهة النصرة، ولم تكن يوماً جزءاً تكوينياً من ثورة الشعب السوري التي صاغت برنامجاً لخصه مطلبان: الحرية، والمحافظة على وحدة الشعب. لكن النصرة ترفض مطالبته بالحرية، وحجتها أن المخلوق ليس ولا يمكن أن يكون حرّاً، لأنه عبد لخالقه، ولأن مطالبته بحريته كفر، يضمر انفكاكه عنه. وترفض، في الوقت نفسه، اعتبار السوريين شعباً واحداً، وترى فيهم ملالاً ونحلاً، معظمها مرتد أو كافر».

وختم مقاله بالقول: «لتخرج جبهة النصرة من حلب، ومن سورية أيضاً، لأن طريقها غير طريقنا، وأهدافها معادية لأهدافنا، ولأننا نرفض ما تتبناه من خياراتٍ وأدلجة، ولا نقبل بديلاً عن برنامجنا: الحرية للشعب السوري الواحد».

مسؤولون روس يسخرون من مساعي ماي لتغيير موقف ترامب حيال موسكو وأزمة سورية

موسكو: «ذنب الكلب البريطاني يفكر في هز صاحبه والأعمى يحاول قيادة المبصر..!!»

وكالات

على حين أثارت قلق المسؤولين البريطانيين، أبدت أوساط وازنة في روسيا أمس تفاؤلاً بتصريحات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بشأن وقف دعم المسلحين في سورية، والاتجاه عوضاً عن ذلك إلى البحث عن أرضية مشتركة مع دمشق وموسكو لقتال تنظيم داعش المتطرف. وأعربت هذه الأوساط عن سخرية لاذعة من تسريبات عن محاولات بريطانية لثني ترامب عن مواقفه حيال الأزمة السورية.

وفي مقابلة مع إحدى الصحف الأميركية، أعلن ترامب أول من أمس، عزمه تحويل الدعم عن المعارضة المعتدلة في سورية، والتفرغ لقتال تنظيم داعش، ودعا إلى الكف عن قتال الروس والسوريين، مؤكداً أنه سيعمل على إيجاد أرضية مشتركة معهم من أجل مواجهة التنظيم المتطرف.

وفي لندن، حذر مسؤولون بريطانيون من مناقشات صعبة جداً مع ترامب بشأن نهجه تجاه موسكو والأزمة السورية، متحدثين عن «انشقاق كبير في السياسة الخارجية بين لندن وواشنطن»، حسبما أوردت صحيفة «تلغراف» البريطانية في تقرير لها أمس.

وتتعارض مواقف ترامب مع رؤية رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي اتهمت الحكومة السورية بارتكاب «عنف وحشي»، معتبرة أن الرئيس بشار الأسد لا مكان له في سورية المستقبل.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر دبلوماسية بريطانية، تأكيدها أن مسألة إقناع الرئيس الأميركي المنتخب بضرورة استمرار سياسة إدارة باراك أوباما على الساحة السورية، سوف «تمثل الأولوية رقم واحد» بالنسبة إلى الدبلوماسيين البريطانيين خلال الشهرين المقبلين. وتوقعت الصحيفة، حسبما أورد موقع «الجزيرة نت»، أن يقوم وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بزيارة العاصمة الأميركية واشنطن خلال الأسابيع المقبلة للبحث مع كبار الشخصيات بإدارة ترامب في القضية السورية ومحاولة إقناع هذه الإدارة بضرورة التمسك بإبعاد الرئيس الأسد عن السلطة في سورية. واعتبرت «تلغراف» أن لندن باتت على عتبة «أزمة دبلوماسية» مع واشنطن على خلفية خطط ترامب الرامية إلى التحالف مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في دعم «النظام السوري»، مشيرة إلى أن الدبلوماسيين البريطانيين سوف يطلقون «مفاوضات معقدة للغاية، وصعبة إلى حد اللامعقول» مع ترامب في الفترة المقبلة حول موقفه تجاه روسيا، وأن لندن لا تعتزم تغيير نهجها على هذا الصعيد. وأعرب مصدر في وزارة الخارجية البريطانية عن أمله بأن يُجبَر ترامب على تغيير موقفه عندما يتعامل مباشرة مع بوتين.

وختمت الصحيفة تقريرها بجملة نقلتها عن مصدرها في وزارة الخارجية البريطانية، قال فيها: «نحن على يقين تام بأنه لا محل في مستقبل سورية لـ(الرئيس) الأسد».

في موسكو، علق نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري روغوزين على هذا التقرير بالقول: إن «ذنب الكلب البريطاني يفكر بأمر غير مألوف»، وتابع مستطرداً في تصريح نقله موقع «روسيا اليوم» «(إنه يفكر) في هز صاحبه».

من جانبه، أشار عضو مجلس النواب الروسي (الدوما) أليكسي بوشكوف إلى أن عملية الضغط على ترامب لتغيير مواقفه حيال سورية، بدأت من جانب الأوروبيين، واصفاً تلك الضغوط بـ«الفظيعة جداً». وفي تغريدة نشرها على صفحته بموقع «التويتر» للتراسل، علق بوشكوف على مساعي لندن للتأثير في ترامب حسب تقرير «تلغراف»، بالقول: «الأعمى يحاول قيادة المبصر!!».

شريف: النصر حليف جبهة المقاومة ضد الإرهاب

وكالات

أكد مسؤول العلاقات العامة في قوات الحرس الثوري الإيراني العميد رمضان شريف أن النصر سيكون حليف جبهة المقاومة في الحرب ضد الإرهاب في العراق وسورية. من جانبه، اعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الشورى الإيراني مسعود بزشكيان، الانتصارات ضد الإرهاب في العراق وسورية إنجازات كبيرة لمحور المقاومة، مؤكداً بأن حماة الإرهاب سيتركون الساحة بفضيحة كبرى.

وفي تصريح أدلى به لموقع «العهد» الإخباري، قال شريف: إن إيران «مستمرة في دعمها الاستشاري حسب طلب الحكومتين العراقية والسورية حيث يتعرض هذان البلدان إلى أقسى أنواع الإرهاب الدولي، ومدى هذه المساعدات تحدده حاجات هاتين الحكومتين».

وذكر أن «تواجد داعش في الموصل والرقة سينتهي في ظل العمليات الجارية ولكن لا يمكن أن نقول إن الإرهاب سيتم اقتلاعه في وقت قريب ولكن ستنهار الهيكلية التنظيمية للإرهابيين وحلفاء هؤلاء يعرفون أنهم لا يمكنهم أن يستمروا في دعمهم».

وأضاف: إن «الإرهابيين مجموعات تتم رعايتها من قبل جهات معروفة وداعموهم سينقلونهم إلى أماكن أخرى وسيتم استخدامهم للإخلال بالأمن في مناطق أخرى ولكن سيتم شطبهم من جغرافيا العالم الإسلامي». وختم بالقول: «سيكون النصر حليف جبهة المقاومة في الحرب ضد الإرهاب في العراق وسورية».

من جانبه، اعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الشورى الإيراني مسعود بزشكيان، الانتصارات ضد الإرهاب في العراق وسورية إنجازات كبيرة لمحور المقاومة، مؤكداً بأن حماة الإرهاب سيتركون الساحة بفضيحة كبرى.

وقال بزشكيان في تصريح لموقع «العهد»: إن «الانتصارات الحالية التي تتحقق في الحرب ضد الإرهاب في العراق وسورية هي إنجازات كبيرة لمحور المقاومة».

وأضاف: إن «الانتصارات الحالية هي تأكيد على رؤى وتوقعات سماحة الأمام السيد علي الخامنئي الذي قال إن النصر سيكون حليف جبهة المقاومة».

وتابع: إن «هذه الأحداث تقف وراءها أميركا والصهاينة والسعودية وقطر، وهم الذين أرسلوا هؤلاء الإرهابيين، لكنهم فشلوا وسيتركون الساحة بفضيحة كبرى».

الآثار السورية إلى مكان سري

وكالات

كشف المدير العام للآثار والمتاحف في سورية مأمون عبد الكريم، عن أنه تم نقل الآثار السورية إلى مكان آمن، كي لا تقع بيد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن أشخاصاً قلة يعرفون مكانها. وفي مقابلة معه نشرتها أمس صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، وجاءت بعنوان: «المهمة السرية لإنقاذ كنوز سورية التي تعود للعصور الوسطى»، أوضح عبد الكريم بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» كيفية الحفاظ على تراث سورية الغني بالمقتنيات الأثرية، وقال: «قمت بإرسال كل التحف الأثرية إلى مكان سري خوفاً من أن يستولي عليها تنظيم داعش ولصوص الآثار».

وأضاف: «تم نقل الآثار إلى مكان سري وقلة قليلة من يعرفون مكانها، لم أكن أريد تكرار موضوع بغداد»، مشيراً إلى ما تعرض له المتحف الوطني في العاصمة العراقية خلال حرب عام ٢٠٠٣ للنهب والسرقة.

ومنذ بداية الحرب في سورية ٢٠١١ والكنوز الأثرية السورية تتعرض لعمليات نهب وتدمير واسعة النطاق على أيدي لصوص وجماعات إرهابية ومقاتلي داعش، حيث يرجح خبراء الآثار أن تكون القطع الأثرية المسروقة تهرب عبر دول الجوار لتباع في السوق السوداء العالمية.

وتضم سورية عدداً كبيراً من المواقع الأثرية لحضارات متعاقبة على مدى أكثر من خمسة آلاف سنة، وكانت الحكومة السورية قد شيدت ٢٥ متحفاً ثقافياً في أنحاء البلاد قبل عشرة أعوام من الحرب بغية تشجيع السياحة.

من جهتها، أبلغت الحكومة السورية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» أنها أخلت ٢٤ متحفاً تضم عشرات الآلاف من القطع الأثرية ونقلت محتوياتها إلى مخازن خاصة في أماكن آمنة.

يشار إلى أن «اليونيسكو» أدرجت ستة مواقع أثرية سورية على لائحة التراث العالمي، وهي أحياء دمشق القديمة، وحلب القديمة التي تعتبر أقدم مستوطنة بشرية موجودة حالياً بالعالم وواحدة من أكبر المراكز الدينية بالعالم القديم، وقلعة المضيق، وقلعة الحصن، ومدينة بصرى القديمة، ومدينة تدمر، والقرى الأثرية شمالي وشمال غربي البلاد، حيث المناطق الواقعة شمال الهضبة الكلسية، وتضم مئات الأديرة والكنائس القديمة.

كما أعربت «اليونسكو» مرات عديدة عن تنديدها بأعمال السرقة والتدمير والتهريب المنهج للآثار السورية، واعتبرت مكافحة تهريب القطع الأثرية أهم أولوياتها.